

تفسير سورة النجم - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (1)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين طاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وسبح بحمد ربك حين ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى - [00:00:30](#)

ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالا فاق الاعلى ثم دنا فتدلى كان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذبت ما زاغ ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:01:02](#)

ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة ثمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى. لقد رأى من ايات ربه الكفر - [00:01:22](#)

افرايتم اللات والعزى؟ ومن اتى الثالثة الاخرى؟ الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة اذا ان هي الا اسماء سميتنوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما - [00:01:42](#)

والانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. في الليلة الفائتة ذكرت ان قوله عز وجل وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك يعني يوم القيامة. وان الله سيعجل لهم بعض العقوق لما في ذلك من الفوائد والحكم العالية حتى يعلم الناس - [00:02:02](#)

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما توعدهم به. والمراد بالذين ظلموا هنا هم ائمة الكفر من قريش المراد بالذين ظلموا في الاية هم ائمة الضلال والكفر من قريش ابو جهل وجماعته. ابو جهل وابو لهب ابو جهل وعتبة ابن ربيعة وشيبة - [00:02:30](#)

ابن ربيعة وهؤلاء وقوله دون ذلك يعني قبل الموت وقبل القيامة قبل يوم القيامة. شوفوا بلايا باعينهم يرونها. والواقع انهم رأوا بليتين كبيرتين باعينهما قبل الموت. البلية الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عليهم فيقول اللهم اعني عليهم اللهم اعني عليهم بسبع - [00:02:58](#)

كاسيني يوسف او اشد. اللهم اشد وطأتك على مضر. اللهم اشد وطأتك على اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف او اشد. فاستجاب الله دعاء حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فمنع المطر عنهم سبع سنين متتاليات كسبع سنين يوسف تماما. حتى - [00:03:28](#)

من شدة الجهد وكان الرجل منهم ينظر فلا يكاد يرى السماء من ضعف بصره وصاروا يأكلون ما يتمكنون من اكله من الحشائش ونحو الاحجار والاحراش ونحوها. كانت هذه هي الاولى - [00:03:58](#)

ولما كانوا يشوفوا هذا يقولوا بعض يقول بعضهم لو انه كشف عنا العذاب لامنا. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون كم اني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشف العذاب - [00:04:18](#)

بقليلا انكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. فكان العذاب الاول هذا والعذاب الثاني يوم البطشة الكبرى يوم بدر عذاب استجاب الله لنبية محمد صلى الله عليه وسلم ووقع على وفق ما ذكر الله - [00:04:38](#)

تبارك وتعالى وما اخبر به الصادق المصدوم المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه. وان الذين وان

للذين ظلموا عذابا دون ذلك. ولكن اكثرهم لا يعلمون الاكثر - 00:04:59

لا يعلمون انهم جهلة قد اطبق الجهل على قلوبهم ونفوسهم. واصبر لحكم ربك يعني كن دائما وابدا راضيا بقضاء ربك محتسبا ما تصاب به من الازى في احبس نفسك عن الجزع فلا تجزع لما تسمعه من قولهم شاعر وساحر وكاهن - 00:05:14

يسبونك به وما يرمونك يرمونك به من الوان الازى. واصبر لحكم ربك. والصبر لحكم الله والرضا بقضاء الله من اعظم شعائر من اعظم سمات المؤمنين وشعائر الايمان. يعني الفرق بين المسلمين وغيرهم ان المسلم يصبر على البلاء - 00:05:44

يصبر على البلاء. لا يجزع لا يجزع. لا يجزع ان الانسان خلق هلوعا يعني الكافر ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين للصلاة واهل الايمان دائما وابدا مسرورون بالله راضون عن الله فرحون بالله صابرون على قضاء -

00:06:09

الله واحكام الله واقدار الله حلوها ومرها شرذها لعلمهم ان ان الشيء قد يكون شرا عاقبته من الخير لا تعد ولا تحصى. وقد يكون الامر ظاهره الخير وعاقبته من الشر لا تعد ولا تحصى. يمكن - 00:06:42

يجيك الامر تفرح به ولو كنت تعلم الغيب لحزنت على وجوده. وقد يجيك الامر من الشر تحزن عليه وقد ولو كنت تعلم الغيب سررت وامتلأت من الفرح والسرور والحبور على وجودهم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا - 00:07:02

وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. لذلك يقول هنا واصبر لحكم ربك لقضائه وقدره والرضا بما عنده والتماس الاجر واحتساب الاجر من الله على ما يبتلى به العبد - 00:07:24

وبعدين النبي بشرنا بشارة عظيمة جدا. فيقول لنا حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب؟ ولا وصب ولا هم ولا غم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها - 00:07:45

ما يصيب المسلم من نصب تعب ولا وصب مرض ولا هم ولا غم ولا حزن. حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها وكما اثرت الحديث في الليلة الدرس اللي فات ان لله در المؤمن ان امر المؤمن كله الا عجباً لله امر المؤمن عجباً - 00:08:05

ان امر المؤمن كله خير ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر. يعني فهو بين خيرين عظيمين. بين الجزاء الصابرين وجزاء الشاكرين. يعني يتلقى من الجزاء الصابرين ويتلقى من الله عز وجل جزاء الشاكرين. وادي طبعاً - 00:08:30

هما اعظم درجات الازدلاف التي يزدلف بها العبد الى الله تبارك وتعالى. قال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا هنا جلت الاية باعيننا وفي اية موسى قال ولتصنعا على عيني واهل السنة والجماعة - 00:08:50

اهل السنة والجماعة يثبتون لله صفات جاءت عن الله وجاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما يثبتون لله من الاسماء الحسنى والصفات العلى لا يشبهون الله بشيء من خلقه. فيثبتون لله عينين - 00:09:16

ويثبتون لله يدين ويثبتون لله مجيئا ويثبتون لله ضحكا ويثبتون لله تعجبا. لان ذلك كله ثبت عن الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ففي ففي الصحيح في حديث الضيف الذي استضاف النبي محمد عليه السلام شيئا واستضافه رجل - 00:09:39

لما اصبح وجاء الى النبي قال لقد عجب الله من فعالكما. وقرأت السبعة في سورة الصافات بل عجت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون. قرأ في السبعة في سورة الصافات بل عجت ويسخرون واذا - 00:10:02

تذكروا لا يذكرون. وان تعجب فعجب قولهم اي اذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد. اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. واثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يضحك يوم القيامة - 00:10:23

المؤمنين واما اعرابيا سمع ذلك؟ قال لا. لا عدلنا الخير من رب من رب يضحك. ولكن لا على بال المسلم. لا يخطر على بال المسلم انه ان اثبت لله ما اثبته الله لنفسه من عين او يد او جنس ذلك - 00:10:43

ان يكون ذلك تشبيها له بخلقه. فالله لا يشبهه شيء. لا في ذاته ولا في صفاته. ولا في اسمائه الحسنى لا في صفاته ولا في اسمائه ولا في لا يشبهه شيء على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:11:03

ونحن فرضنا امثلة كثيرة لهذا الباب عندما بينا ان الله سمي نفسه حفيظا عليما وسمى عبده حفيظا عليما فقال في قصة يوسف قال

اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - 00:11:23

وسمى نفسه الحفيظ العليم. وهل يخطر على بال مسلم يؤمن بالله ورسوله؟ ان يكون الحافظ الرب كالحفيظ العاد. او يكون العليم الرب العليم العابد او يكون السميع الرب كالسميع العاجل. او يكون المصير الرب كالمصير العابد. او يكون ضحك الرب كضحك العبد. او يكون العين الذي - 00:11:43

الله للنفس واثبتها رسولا تكون كعين العبد كل ما يخطر على بالك فالله على خلاف ذلك. فان اذا كان بعض نعيم الجنة بعض نعيم الجنة قد جاء اثباته ووصفه وابن عباس رضي الله عنهما يقول فيما صح به الخبر عنه ليس في الجنة مما في الدنيا الا - 00:12:05
اسمع يعني ان كنت تسمع فيها فاكهة وفي الدنيا فاكهة وتسمع فيه رمان وفي الدنيا رمان وتسمع فيه ايه الاسمى بس الايد واما الحقيقة غير والكيفية غير والطبيعة غير والكل - 00:12:27

وش شكلي غير في قصة بين اني في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين خريفا ما قطعها فهل في الدنيا يخطر على البال ان يكون هذا موجود؟ ما يوجد ولا في اقطار الدنيا. بين في الجنة ان اهل الجنة - 00:12:47

كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا. قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهها. ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. ذكر ان ان المسلم يوم في القيامة في الجنة كل ما يشرب شراب عنده - 00:13:07

في اخر نكهة مما يشرب يجد ريح المسك. على حد قوله ان ابرارنا في نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك - 00:13:27

يتنافس المتنافسون ومزاجه من تسليم. واخبر حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في قصة الخضر وموسى انه لما ركب في السفينة ارسل الله عصفورا فوقعت على حافة السفينة ودل منقاره في اليم ورفع - 00:13:47

فقال الخبر لموسى يا موسى ما علمي؟ وعلمك بالنسبة الى علم الله الا كما اخذ العصفور من هذا البحر انما اردنا بذلك التقريب. طبعنا اعدائنا واعداء اهل السنة والجماعة. اعداء اهل الاسلام الحقيقيين. يقول - 00:14:07

شبهتم ربنا احنا ما شهبنا. احنا بنقول كما قال ليس كمثل شيء. نثبت ما اثبت وننفي ما نفى وما سكت سكتنا اللي ما يصف نفسه ما نصفه به. اللي ما يجيء عن الله وعن رسوله وصف الله به لا نصل - 00:14:27

واللي يجي نقول صدق سمعنا واطعنا اللي يثبت واثبتنا واللي يمشي نسينا واللي يسكت سكتنا. هذا هو الحق بالله الجماعة اللي يقولوا ربنا ما استوى على العرش انما استولى على العرش - 00:14:42

الله يقول في سبع مواضع من كتابه الرحمن على العرش استوى. يقولوا له الرحمن ما استوى على العرش. لان استوى من صفات البشر فيصير تشبيهه. وانما استولى استوى بمعنى استولى. استوى بمعنى استولى. ليش؟ العرب - 00:14:57

ما يعرفون استوى بمعنى استولى ابد. العرب جاءوا ببيت مكذوب مختلق مكذوب مصنوع. للاخطر النصراني يقول قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم. طب واستوى على العراق بشر استوى على العراق من غير سيف. بشر ما وصل للعراق الا بكل - 00:15:17

سيف ودم ما وصل العراق بسهولة بشر ابن ده حتى يقال انه استوى على العراق لكن البيت مكذوب واعداء هو اعداء رسوله من اهل البدع واهل القهوة ما وجدوا الا هذا النصراني الاصل يأخذون يمتحلون يمتحلون ما اقول قال هو ينتحلون ابيات له - 00:15:37

وين سببونها؟ فيقولوا ان ربنا ما يتكلم. ليش؟ قال هالكلام النفسي بس. ربنا ما يتكلم لان الكلام من صفات البشر. ولذلك قال الشاعر ان الكلام في الفؤاد وانما جعل اللسان هذا كذب. ما قالوا الاخطاء وله في ديوانه. وربنا سمى ما يصير كلام نقف - 00:15:57

ربنا يبين والرسول عليه السلام يبين ان حديث النفس لا يسمى كلام ان الله يقول للنبي محمد عليه السلام ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به - 00:16:17

فبين ان حديث النفس لا يسمى كلامهم يقولوا لا الكلام حديث النفس. واما اللي في اللسان هذا بس دليل اللي في القلب. وش درينا عن اللي في القلب؟ عشان يصير هو - 00:16:33

ابو اللي في اللي سمعه هو الكلام. لكن اختلطت قلوبهم وعقولهم. وران على قلوبهم ما كانوا يكسبون انهم ينزهون الله اكثر من من تنزيه الله لنفسه. ولله در ذلك الذي يقول. لذا جه يوم القيامة اذا - [00:16:43](#)

يوم القيامة وسأل الله رجلين. واحد من اهل السنة والجماعة وواحد من اهل البدع والاهواء. من المعتزلة والشيعة والخوارج كلهم جميعهم يؤولون صفات الله تبارك وتعالى. جميع اهل الاهواء من الخوارج والشيعة - [00:17:03](#)

والمعتزلة يؤولون صفات الله تبارك وتعالى. يثبتون لله الاسمى ويمكرون جميع الصفات. يقول ربنا ما طب الصفات اللي في القرآن يقولوا هذه رموز لاسمائهم. رموز لخلق من خلقه. هو ما هو هذه اوصاف وهذه اوصاف العبيد؟ فلو جاب الله يوم - [00:17:25](#)
ياما واحد من اهل من هؤلاء الضالين وجاب واحد من اهل السنة. وقال للضال انت ليش بتقول الرحمن على العرش استوى التولى؟
يقول انزهك يا رب يقول انت اولى بتنزيهه من نفسك - [00:17:46](#)

انا اللي قلت الرحمن على العرش استوى. فهل كلامي قاصر علشان انت تروح تكمله من عندك ولكن لو قال للسني اللي على دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبه قال له ليش تقول الرحمن على يا ربي قلتها الرحمن على العرش استوى فسمعته واطعته - [00:18:02](#)

اخبرتني اخبرت الناس هذا هو الحق. وانا اقول اكثر من مرة لله الحمد لله الحمد اي مسألة في مسائل العقائد اي مسألة اي مسألة في مسائل العقائد دليل من كتاب الله ودليل من سنة رسوله صحيح وصريح. يعني لا تجد مسألة واحدة - [00:18:20](#)
من مسائل العقائد الا ولها في كتاب الله دليل صريح ولها في سنة رسول الله اخبار صحيحة صريحة ثابتة. ولما تيجي لاهل القهوة لاي مسألة من مسائل لا تجد دليلا واحدا صريحا في كتاب الله ولا صريحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه من نعم الله - [00:18:46](#)

يعني اي مسألة في عقائد في العقائد في الاحكام من اهل السنة تلاقي صريح الكتاب معهم. يمكن تلاقي ايتين وثلاثة واربعة خمس وعشر ايات تتحدث عما عن مذهب اهل السنة والجماعة. وتجد صريح الاحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم وابي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة - [00:19:08](#)

اخبار عن صفات الله واسمائهم وعن عقائد اهل السنة والجماعة فهذا من فضل الله على المسلمين من اهل السنة والجماعة وهذا نعمة كبيرة ان الله تفضل علينا وجعلنا من اهل السنة لم يجعلنا من اهل الاهواء. الذين انحرفوا عن دين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كانت البلوى انهم يتسمعون - [00:19:28](#)

باسم المسلمين يتسمون باسم المسلمين وهم وهم يفرقون كلمة المسلمين. لاهواء في قلوبهم وبلايا في نفوسهم وامراض داخلت خالطت قلوبهم فانحرفوا عن دين الله وعن دين رسوله. والانسان من فضل الله اذا اه مثل ما قال. اذا غاب عنك بالله لو واحد يسري بالليل - [00:19:48](#)

واحد يسري بالليل وشاف القمر طالع. بالله يغطي عيونه عشان يمشي يدور له طريق. وهو ما هو شايف الطريق ولا عارفه. يحط ايده على عيونه عشان يدور الطريق ولا يحمي - [00:20:14](#)

ان القمر طلع عشان يدل على الطريق احنا بنلاقي شمس واقمار من ايات الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. بنلاقي الشمس واجمار من اخبار النبي محمد تدلنا على الطريق وتبين - [00:20:24](#)

المنهج فليس لنا في حاجة الى قلوبنا ونفوسنا. عشان نعمي عيونا ونمشي كده نعد في الشوك علشان نقول احنا بندل الطريق بعقولنا واهوالنا يقول هنا فانك باعيننا الجمع لا يدل على ان الله اثبت لنفسه اكثر من عينيه. فمذهب اهل السنة والجماعة - [00:20:38](#)
مثل ما قال ابو الحسن الاشعري الذي ظلموه. فنسبوا اليه امورا قد توفي وهو بريء امنا كما قلت ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله كان على ثلاث طبقات فعندما نشأ - [00:21:02](#)

قدر له ان يموت ابوه وان تتزوج امه احد ائمة الضلال من المعتزلة وهو ابو علي الجبائي. احد اركان الضلالة من اهل الاعتزال ابو علي الجبائي تزوجت ام ابي الحسن الاشعري بعد موت ابيه. ابعد فرباه وغذاه بلبان المعتزلة - [00:21:21](#)

في انكار صفات الله كلها. اظنني اشرت مرة الى ان الناس من صفات الله اقسام طبعاً اهل وحدة الوجود الله يخزيهم في الدنيا والخرة. يقولون الله لا له اسر لا له اثم ولا صفر - [00:21:46](#)

والجهمية معه. الجهمية معه. ينكرون اتباع الجهم ابن صفوان. تلميذ الجعد ابن درهم. كل هؤلاء ينكرون جميع اسماء الله ايها صفاته يقول له لا اسم ولا صفة. ثم ينقلبون ويقولون كل اللي تشوفونه في الكون هذي اسماء الله وصفاته. مثل ما يقول - [00:22:05](#) ابن عربي عليه من الله من غضبه وسخطه ما يستحق. يقول وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. يقول حتى واحد كلاب يسمع كلام ربنا وكل هذا كلام وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. يعني - [00:22:25](#) كلام ربنا والناس الكلام ربنا اللي يقوله الخلق. لان ما عندهم عبد ورب. عندهم جميع الخلائق كعبيد وارباب ما عنده رب وعند اهل وحدة الوجود. ما عندهم عبد ورب. ويقول لي هو بالعربي ده الرب عبد والعبد رب فليت شعري من المكلف - [00:22:47](#) ويقول في قصيدة خبيثة جداً وما الكلب والخنزير الا الهنا وما الله الا راهب في كنيسة. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. وابني الفارض على مذهبه وهو يقول في وحدة الوجود لها صلواتي في المقام اقيمها واشهد فيها انها لي صلتني وما كان صلي لي سوائي ولم - [00:23:05](#)

صلاتي لغيري في ابي كل ركعتي لها صلوات يقول لها صلواتي في المقام اقيمها واشهد فيها انها لي صلتني وما كان سوائي ولم تكن صلاتي لغيري في ابي كل ركعة - [00:23:31](#) هذي في قصيدته التائية المشهورة. مع انه فيها في الآخر يقول تنزهوا عن قول الحلول عقيدتي. قلنا ما هو براضي بالحلول الحلول اخف من وحدة الوجود فهو لا يرضى الا بوحدة الوجود. ما يرضى بالحلول لان فيه عندنا عندنا حلول وعندنا - [00:23:49](#) عادوا عندنا وحدة المذاهب المنحرفة ثلاثة في هذا السبيل. اهلي وحدة الوجود واهل الحلول واهل الاتحاد فالاتحاد مثل ما تجيب سكرهم في بعض. يمكن تفصلهم مرة ثانية. هو صحيح بتتحد حقيقة - [00:24:09](#) السكر مع حقيقة الماء لكن يمكن رد كل واحد الى حقيقته بعملية من التبخير يرجع الماء لحاله والسكر لحاله هدف اتحاد والحلول عندهم ان بعض العبيد اذا صاف الرب حل فيه الرب. مثل ما يقولوا عليهم اللعنة ان الله حل في علي ابن ابي طالب فبه قلع باب - [00:24:29](#)

عمل كذا وبيسوي كذا وسوى كذا. الاخبار اللي يقولونها واما وحدة الوجود ما في عبد ورب. ما في عبد ورب كله عبد وكل رب عندهم. تعالى الله عما يقولون علواً كبير. المعتزلة - [00:24:51](#) يثبتون الاسماء المعتزلة يثبتون جميع الاسماء لله ولكن ينكرون جميع صفاته. يقولوا ما عرفت طب الصفات اللي يغضب بها نفسه في القرآن يقولوا هذه رموز لخلقه. هذه رموز لخلقه. جاء ابو الحسن ونشأ هذه النشأة - [00:25:05](#) بعد حوالي اربعين سنة وهو داعية لمذهب الاربعين سنة. وهو داعية لمذهب المعتزلة. الله فتح على بصره وشرح بصره فقام وتبان له ان اهل السنة خير من هؤلاء بكثير ليسوا سواء - [00:25:23](#) وانه قام في يوم جمعة وفاجأ الناس بعد ما خرج جوج امه ابو علي الجبائي على المنبر يخطب. فهو وجه الكلام لزوج امه وهو على المنبر بعد اربعين سنة وهو يدعو الى مذهب المعتزلة ينكر جميع صفات الله - [00:25:42](#) قال يا شيخ يقول لي زوج امه يا شيخ ما تقول في ثلاثة اخوة ماتوا. لان مذهب المعتزلة ان الله يجب عليه ان يعمل الصالح للعبد. طب يا اخي الصالح للعبد قد يكون فساد لعبد اخر. ما هو مصائب قوم عند قوم فوائد. يمكن تكون - [00:26:03](#) مصلحة ده ضرر بالتالي لكن حكمة الحكيم العليم هو اللي يفعلها يعني اهل السنة يقولوا الله لا يفعل الا بحكمة. صحيح. ولكن كن يعمل لمصلحة العبد بالذات. مصلحة العبد قد تضر العبيد الاخرين - [00:26:22](#) لكن الحكمة اجل واعلى. الله يعمل الحكمة اجل واعلى ولذلك فهم يقولون بوجوب الصلاح على الله. ولذلك يقول ابراهيم النجاني في جوهره التوحيد. وقولهم ان الصلاح واجب. يعني قول ان الصلاح واجب عليه زور ما عليه واجب. الم يروا الهامه الاطفال وشبهها فحاذر المحالة. يعني حاذر عقوبة الله - [00:26:36](#)

فابو الحسن الاشعري قال يا شيخ ما تقول في ثلاثة اخوة ماتوا؟ مات احدهم كافرا شقيا الثاني بارا تقيا ومات الثالث صغيرا صبيا. فقال له الكافر في النار والمؤمن في الجنة والصبي في منزلة بين المنزلتين لا بالجنة ولا في النار - [00:27:00](#)
قال له ليش يا شيخ؟ ليش يا شيخ الصبي هذا يصير لا بين الجانبين الله يدخل الجنة ولا النار؟ لو قال يا رب لو الصدق قال يا رب لم لم تدخلني الجنة - [00:27:29](#)

فيقول له يقول ابو الحسن اه ابو الحسن لما سأله قال لو اني الصبي قال لي يوم القيامة يا رب لم لم تدخلني الجنة؟ وش يكون جواب الرب له؟ قال يكون جواب الرب له يقول له انت لم تعمل عملا يدخلك الجنة لانك - [00:27:42](#)
صغيرة فعلمت حالك ورحمت حالك وعرفت ان المصلحة ان المصلحة تقضي باني اموتك صغير لعلمي انك لو كبرت كفرت ودخلت النار. لانك لو كبرت لكفرت لو كبرت لكفرت ودخلت النار - [00:28:00](#)

قال له اذا يقول الكافر يقول هذا ابو الحسن لشيخ لزوج امه اذا يقول الكافر يا رب العالمين وبيا ارحم الراحمين ما علمت ان هذا لو كبر ما تكافر. لماذا كبرتني انا حتى اموت كافرا؟ فبهت الذي كفر. بهت ابو - [00:28:24](#)

ابو ابو علي الجبائي ومن يومها خرج ابو الحسن الاشعري بمذهب جديد. اثبت لله عشرين صفة. واحد نفسية وستة سلبية وسبع معان وسبع معنوية. واحدة نفسية وخمسة سلبية وست معان او سبع معان وسبع معنوية هذه عشرين صفة اثبتها لله - [00:28:44](#)
الوجود والقدم والبقاء وقيامه بنفسه ومخالفته للحوادث والوحدانية. وآ كونه هو العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وكونه عليما سميعا بصيرا قادرا متكلم حيا مريدا. هذه الاسئلة والصفات اثبتها ابو الحسن الاشعري لله - [00:29:13](#)

ففرح به المسلمون فرحا عظيما. المسلمون فرحوا بابي الحسن الاشعري. لما سمعوا على هذا المعتدل فرح عظيم وطابت قلوبهم ونفوسهم. ما قالوا ليش بس العشرين هو قال لهم قالوا كثر خيرك اللي اثبتها. لان مثل ما يقول اعور - [00:29:33](#)
العميان فرحوا به فرحا عظيما قالوا ما دام خرج من هؤلاء وصار في صف او قريب منا دا احسن كثير. فانتشر هذا اذهبوا له وللأسف انه الان يعم عمدة انصار المسلمين. مذهب هذا الثاني ده وان كان حلو - [00:29:53](#)

الا انه فيه مرارة حلوا شوية لكن به بعض المرارة فهو انتشر في اوساط المسلمين حتى يكاد عمت المسلمين لا يعرفون عن ابي الحسن الاشعري الا هذا المذهب وهو اثبات عشرين صفة على سبيل التفصيل - [00:30:13](#)
واثبات آآ ونفي نواقصها على سبيل التفصيل ثم اثبات كل كمال وجمال لله على سبيل الاجمال وتنزيه الله عن كل نقص على سبيل الاجمال كذلك وبعدين لكن عندهم مذهب يسمونه مذهب الخلق يقول وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض رمتا فيها. هذا خطأ - [00:30:28](#)

فان ابا الحسن الاشعري بعد ما تقارب من اهل السنة واخذ يدرس في اخبار في كتاب الله وسنة رسوله مستمدا ذلك من قواعد اهل السنة والجماعة لما فعل ذلك شرح الله صدره شرحا واطيا. فالف كتابا - [00:30:51](#)
ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وهنا يقول واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وطبعا انا قلت في الليلة اللي فاتت هذا مقام جليل من المقامات الكبار لحبيب الله الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. مقام جليل اللي الله يقول له انت تحت عيني - [00:31:11](#)
انت في انت تحت عيني وعلى مرأى مني ومسمع. مثل ما قال لاخته موسى من قبل وان كان اللفظ هنا ابغى لما قال آآ لموسى آآ آآ انني لا تخافا انني معكما اسمع وارى - [00:31:35](#)

انني معكما اسمع وارى وهنا يقول واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك. واشرت في الليلة الفائتة الى ان هذا سلاح من افضل الاسلحة التي يحارب بها العبد اعداء الله واعداء رسوله. يعني ترى - [00:31:55](#)
صحيح ان الواجب على المسلمين ان يعدوا لاعداء الله ما استطاعوا من قوة ومن رباط الخير يرهبون به عدو الله وعدوه ولكن السلاح الاقوى الاقوى الامكن الامثل الانبىح السلاح الانبىح ذكر الله عز وجل. وتسبيح الله تبارك - [00:32:15](#)

وتعالى. وتنزيهه عما لا يليق به. واثبات كل كمال وجمال وجلال الله تبارك وتعالى. هذا هو السلاح. اللي يبين ان هو سلاح النجاة والنجاح. لما يقول اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلقون. وهنا يقول وسبح بحمد ربك - [00:32:33](#)

ما يغلبونك ابدا لو كنت بتسبح بحمد ربك وتذكره. ادايمن منصور وطبعا الانسان يعني من امارة صدق الايمان بالله. من امارة صدق الايمان بالله. ان ان حصل لك اي شية تذكره هو. يعني في - [00:32:53](#)

وتذكره لا تذكر غيره عند النعمة تذكره وما تذكر غيره يكون هو على قلبك ولسانك دائما وابدا طبعا هذه الطبيعة حتى العرب كانوا في الجاهلية يعرفون ذلك. ان من امارات الحب والصدق الذكر - [00:33:11](#)

من امرؤ وعنتر يقول ولقد ذكرتك يقول عبلة حفته ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تعني السيوف تضرب في. وانا اذكرك يا عبلة ما بعث عني - [00:33:28](#)

المسلم على العكس. المسلم عند عند يذكر الله رب الجليل رب السماوات والارض. اللي يقول في الحديث الصحيح من ذكرني في ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - [00:33:48](#)

فشرف كبير للعبد ان يذكر ربه ما هو بس اللي يذكر في السماوات العلا بان هذا غراس الجنة غراس الجنة وبناء الجنة وعمارك الذي تهيه في الجنة هو بذكر الله تبارك وتعالى - [00:34:04](#)

يقول وسبح بحمد ربك حين تقوم تقوم منين؟ يعني تقوم من النوم هذا حق ينبغي للمسلم عندما يستيقظ من النوم يقول الحمد لله. الذي احيانا بعد مماتنا واليه النشور. ولما - [00:34:22](#)

تيجي تقوم من قيام وانت قاعد كذلك ولما تيجي تركب سيارتك او حمارتك كذلك ولما تيجي تركب على السرير وتنام كذلك ولما تيجي تتحرك اي حركة كذلك خلي كل حركاتك وسكناتك ان عند تغير اي حركة يكون الله على قلبك - [00:34:42](#)

وترى اي مجلس اي مجلس تجلس فيه ولا تذكر فيه الرب يكون وبال عليك يوم القيامة اي قعدة تقعد لي. اي قعدة تقعد بها. اي مجلس تجلسه. وتقوم وانت وجماعتك ما ذكرت الله يصر. فره وبلي - [00:35:01](#)

على الناس على اصحابه يوم القيامة. ولكن اذا ذكرت الله فيها او صليت فيه يوم تموت يبكي عليك الارض تبكي عليك اذا مت يوم ايه اذا مت. كما يقول بعض اهل العلم بالتفسير والتأويل. في قوله عن اعداء فما بكت عليهم - [00:35:21](#)

اقوى الارض وما كانوا منظرين ان الميت يبكي عليه مصلاه في الارض ومصعد عمله في السماء يوم يموت يبكي عليه محل عمله محل مصلاه في الارض يبكي عليه ويبكي عليه مصعد عمله في السماوات عندما بقت عليهم السماء - [00:35:41](#)

الارض وما كانوا من وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل هل التسبيح مجرد التسبيح سبحان الله والحمد لله؟ طبعا بعض الناس يحسب انها كلمة سهلة كلمة سهلة لكن ترى يمكن انت تقولها بلسانك خفيف عليك. اخف من الهوا اللي يتضارب عند اسنانك. وتثقل - [00:36:01](#)

موازينك اثقل من الجبال ومن السماوات والارض. ولذلك البخاري ختم كتابه. البخاري صاحب الصحيح جعل اخر حديث في صحيح كلمتان خفيفتان على اللسان من كلام النبي محمد عليه السلام كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:36:26](#)

ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فهذا كلام ثقيل ثقيل. ياد انت هسيب النكد بس اتصدقت على مسكين انك حصلت على خير. او انك اذا بنيت مسجد حصلت على خير هذا صحيح تحصل - [00:36:46](#)

ولكن ترى انت تحصل خير كتير بدون ما تخرب شي. بمجرد ما تقول سبحان الله وبحمده حصلت على اوسمة عظيمة وخير عظيم. وكم من غرات في الجنة يغرس لك عندما تسبح بحمد ربك تبارك وتعالى. وسبح بحمد ربك حين تقوم - [00:37:15](#)

ومن الليل فسبح بعض العلماء يجعل هذه الصلوات ان التسبيح هنا بمعنى الصلاة. والصلاة تسمى تسبيح ايضا ما يمدح اللي يقولوها الناس المغفلين اللي يدعون ان فيها حديث وهو لم يصح فيها خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:35](#)

صلاة التسابيح لم يصح فيها خبر عن رسول الله. ولذلك خلت كتب اكثر كتب الفقه منها وكتب الحديث منها وانما فيها احاديث شبه موضوعة وضعيفة. وان صححها بعض الناس الذين يتعجلون بالتصحيح. لكن مجرد الذكر - [00:37:54](#)

تسبيح لان اصل السباحة اصل السباحة يعني الانسان اذا بدأ يسبح في العادة طبعا لان بعض الناس صاروا آآ فنيين في السباحة

ويضمم ايديه ويسبح لكن اصل السباحة والعلوم انك تجاهي بين ضبيك. وتوسع ايديك هكذا علشان تصب لسطح الماء. فهذا التباعد كانك - [00:38:10](#)

رجل سبحان الله تقول يا ربي اباعد بينك وبين كل نقص. واصفك بكل كمال وجمال. كانك تقول اقربك من كل جمال وكمال. واباعد عنك كل نقص وكل شريك. فقلوه سبحان الله هو تنزيه ولكل العلماء - [00:38:30](#)

سبحان الله يعني تنزيه لله تنزيه لله عما لا يليق به من كل نفس ومن كل شبهة ومن كل شريف وسبح بحمد ربك حين تقوم من الليل فسبحه. وادبار النجوم. وادبار - [00:38:50](#)

يعني عجيب غياب النجوم. طب والنجوم تغيب متى في الغالب؟ بتغيب في الغالب بعد طلوع الفجر. وهي بعض طبعا يعني هي ما بتغيب غيبة كاملة بس احنا خلص تغطى عنا. وبعضها بيغيب قطعاً - [00:39:05](#)

احنا نعرف ان بعض النجوم ثوابت هي محلها لا تتغير ولا تتبدل. يعني بنشوف بعض الناس يقول لنا طب هو يمشي مع القطر طب انتم بتقولوا ارض ما تمشوا الارض الارض هي اللي تمشي - [00:39:21](#)

والقطبي واقف في محله. ما يتغير وسهيل كذلك ويغيب صحيح غيبة. يغيب صحيح غيبة. بعض النجوم جوازي بعض النجوم جوازي مثل ما قال فلا اقسم بالخنس الجواني الكنس. وبعض النجوم ثوابت في محلها - [00:39:37](#)

فهو يحلف يقول له اذكر اذكرني عندما اغيب النجوم. اذكرني عند رؤية هذه الايات الكبار العظام الجليلات. عندما تشوف النجم بياخده بيذكرني. النعم الجليلة التي انعمتها عليكم بخلق النجوم التي - [00:39:55](#)

فوقكم لتتهتدوا بها ولتكون علامات وعلامات وبالنجم وهم يهتدون. فيقول وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادماء ومغيب النجوم. وطبعا يمكن ان يكون مغيب النجوم يعني صلاة الفرض. صلاة الصبح. لان صلاة الصبح هي عند مغيب النجوم. عند

مغيب النجوم - [00:40:15](#)

بعد طلوع الفجر طبعا تبدأ جملة النجوم في الغيبوبة. وان كانت بعض النجوم بتغيب من بعد المغرب بعض النجوم تغيب من بعد المغرب. وبعض النجوم تغيب بعد العشاء. وبعض النجوم تغيب بعد نصف الليل. وبعض النجوم ما تطلع الا الفجر. ولكن بمجرد ما يطلع

النهار - [00:40:35](#)

تغيب مثل ما قال الشاعر فانك شمس والملوك كواكب اذا اذا طلعت لن يبدو منهن كوكب. هي بتغيب. يعني تختفي العين هذا حق لكن يقول له سبحني واذكرني دائماً. لكن ليش يلفت الانتباه لهذا؟ لان موضوع النجوم اية عظيمة جليلة كبيرة. من - [00:40:52](#)

ايات الله في الخلق والكون. ولذلك ختم السورة بها وبدأها مباشرة التي تلى قال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:41:14](#)

وهنا نقف وقفة لطيفة خفيفة لا شك ان سورة الطور نزلت بعد سورة النجم. وهي في المصحف مكتوبة قبل سورة النجم الفت انتباهكم ان سورة الطور نزلت بعد سورة النجم. فانه روي عن ابن مسعود ان اول سورة - [00:41:29](#)

نزلت بعد اعلان الرسول الدعوة كانت سورة النجم ان اول سورة اعلنت اول سورة اعلنت واعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة كانت سورة فهي من اوائل ما نزل من كتاب الله - [00:41:54](#)

واحنا نعرف ان قصة الهجرة هجرة الحبشة الاولى لما زعموا ان موضوع الرجوع كان في السنوات الاولى قبل الهجرة بزمان طويل وفسورة الطور نزلت بعدها لكن كتبت في المصحف قبلها. كتبت في المصحف قبلها - [00:42:11](#)

لانه يصحى ما هو مكتوب على حسب ترتيب النزول. يمكن اول السورة ينزل واخرها ينزل بعد عشر سنين. يمكن اول وهذا من ايات الله لان امي ما قرأ ولا كتب ولا يعرف الكتابة ينضبط له هذا هذا الكتاب بهذا بهذا الذكر - [00:42:29](#)

ولا يبى عليه شيء ولا يتلى عليه شيء. تنزل الاية. بعد الاية التي قبلها بعيد بخمستاشر سنة او بعشر سنين. وبعدين لما تنزل يوضع توضع الاية. في اية مكية في سورة مدنية. واية مدنية في سورة مكية على احسن ترتيب وافضل واجمل تنسيق - [00:42:45](#)

هتشوفونا لما تقرا انا قلت مرات كثيرة في ان القرآن متناسق. متناسق متكامل. كل اية ماسكة بالتي قبلها والتي بعدها. وكل صورة

متماسكة تمام التماسك. وكل واحدة منهم كانها تقول هذا مكاني في كتاب الله. ليس لي مكان الا هذا المكان. واختها ماسكة فيها اللي وراها واللي قدامها - [00:43:04](#)

تماما تماما. ضد ما يقول الجهلة الاغذية المستشرقون وفراخهم بان القرآن موجود. الكفار ما قال القرآن ما هو مستقيم. بل بل يعتبرونه من اعجب ما سمعوا من حتى قال قائلهم ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لثمر وان اسفله لمغدون - [00:43:24](#) وانه يعلو ولا يعلى عليه. واديك شوف الربط بين السورة والسورة. فسبحه ومن الليل فسبحه وادبار النجوم والنجم اذا هوى. وهذه صورة وهذه صورة وهذه مكية وهذه مكية بس هذه نزلة قبلها بزمان. اللي - [00:43:44](#) ترتيب اللي هو والنجمة هذي نازلة قبلي وادبار نجوم بزمان طويل. لكنها كتبت على ما هي في الذكر الحكيم والنجم اذا هوى والنجم يعني هذا يلفت انتباه الناس الى هذه - [00:44:04](#)

ناس من العلماء قالوا هل النجم المراد به نجمة واحدة ولا نجوم كثيرة نجم هو يمكن في اللغة العربية انك تقول النجم طالع وانت تعني كل النجوم وتقول النجم وانت تعني فرد واحد من افراد النجوم - [00:44:21](#) لذلك جماعة من علماء التفسير والتاويل قالوا النجم المراد به الثريا هي السرايا نجم واحد الثريا هي في الحقيقة الناس يقولوا طلعت الثريا. والثريا العلماء الخبرا بالحيل يقولون انها سبعة ستة يمكن العين تشوفها - [00:44:40](#) وواحدة منها في غاية الاختفاء حتى الناس اهل البصر اللي عندهم حدادة بصر يتسابقون يقول يلا مين منا يشوف النجم الضعيف اللي بوسط الثريا. السابع حق الثريا ودنا نشوفه. فاكتر العيون لا تكاد ترى - [00:45:02](#) اكثر العيون لا تكاد ترى النجم السابع من نجوم الثريا. وهي متماسكة كتلة واحدة اللي يشوفها يحسبها نجم واحد وهي سبعة انجم. ستة. يعني واضحة للعين اللي لا بأس بها. وحدة لا تكاد ترى الا بعين بصيرة حادة - [00:45:19](#) لكن سمعت ان بعض العلماء يقول النبي كان يرى يعد في الثريا ثلاثة عشر نجما او نحوها. بعض الناس يقول ان الله صلى الله عليه وسلم كان يشوف الثريا يشوف فيها تلتاشر نجم - [00:45:36](#)

اذا يكادوا يجمعون على ان الثريا ليست نجما واحدا وانما المراد بها مجموعة النجوم اللي تسمى نجم الثريا والنجم والجماعة قالوا لا المراد النجوم كلها من اولها لاخرها. لانها اية من آيات الله في مغيبها وطلوعها. وحركاتها - [00:45:52](#) وظهورها واختفائها آيات لله وبعدين يرتبط بها اعمال كثيرة في الارض قالوا اذا جات سهيل ما ادري طال الليل ولا وشو سوى او التمس التمر بالليل اذا جاء كذا فركا اذا جاء صار كذا يعلق - [00:46:12](#) اكثر حوادث الارض بها. لان اللي خلقها المدبر الحكيم العليم لهذه الفوائد ولهذه الحكم ولهذه المصالح. جماعة من العلماء قالوا لا والله ما هي الثريا ولا النجم كله. امال ايه قالوا الشعراء - [00:46:29](#)

الشعرة نجمة مختص في السماوات يعني عالي عالي بالحيل بالحيل لسا الربيعي ما دوروا عليه للان ولا يكاد يرى الا بشق النفس. وكانت العرب تعبد من دون الله. كان قبائل عربية في الجزيرة العربية - [00:46:44](#) يعبدون الشعر ولزلك الرب يقول في اخر هذه السورة وانه رب الشعرة. يعني الشعرة اللي تعبدوها انا الهها وربها وخالقها وسيدها ومالكها العلماء قالوا المراد بالنجم الثري وجماعة اخرين قبل الزهرة - [00:47:03](#) جماعة جابت شوية واحدة انها اية باردة وجماعة قالوا الزهر وجماعة قالوا الشعر. وجماعة قالوا كل النجوم من اولها لاخرها. وجماعة اخرين قالوا لا والله لا الزهرة ولا الثريا ولا غيرها. وانما المراد بالنجم - [00:47:21](#) الاية التي تنزل على النبي من كتاب الله. ولي المراد بالنجم نفس النبي محمد عندما نزل من السماء العلا عندما نزل من السماوات العلى لكن هذا قول بعيد عند اهل العلم - [00:47:36](#)

فالمراد آجاله الاخيرين اللي قلت قالوا المراد بالنجم القطعة من كتاب الله التي ينزل بها جبريل على النبي محمد سمي نجم والقرآن يسمى نجوم لانه نزل منجم في وثلاثة وعشرين سنة. على عكس الكتب السماوية السابقة كانت تنزل دفعة واحدة - [00:47:55](#) الكتب السماوية السابقة كانت تنزل دفعة واحدة. التوراة دفعة الانجيل دفعة. الزبور دفعة كل الكتب السماء دفعة. الا القرآن نزل دفعة

نزل في وعشرين سنة بعض الناس يقول نزل دفعة واحدة ليلة القدر الى السماء الى السماء الدنيا وبعدين نجم هذا كلام غير صحيح.
لم - [00:48:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينسب الى عبد الله ابن عباس بسند اليه ولكن هذا مثل ما قال ابو بكر بن العربي هذا كلام فاسق قالوا نقلوا عنه القرطبي في تفسير انزلناه في ليلة القدر قال ليس بين الله وبين جبريل واسطة ولا بين جبريل وبين النبي محمد -
[00:48:39](#)

الله يتكلم بالقرآن فيسمعه جبريل فينزل به على النبي محمد فيسمعه النبي محمد من جبريل في الحج. قال والنجم لا هوى ونفس التفسير هذا فسروا الجماعة في سورة الواقعة. عند قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم - [00:48:59](#)

يعني بمغاريها. فلا اقسم بمواقع النجوم. قالوا الجماعة مواقع النجوم يعني نزول الايات القرآنية على النبي محمد ولا نجوم النجوم؟ فلا اقسم بمواقع النجوم اليوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. وهنا يقول والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على - [00:49:18](#)

على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:49:38](#)